المسهل للبلغم وماء الاصول والتنقية بالحبوب ثم استعمل الغراغر والسعوطات الموصوفة
في الفالج وهذه غرغرة نافعة مرزنجوش وصعتر وعاقرقرحا وافسنتين وخردل
ووج بالسوية يدق وينخل ويتغرغر منه بوزن درهم مع سكنجبين عنصلي وماء حار
صفة سعوط ينفع من ذلك شونيز وصبر مكي درهم كندس وصعتر مكي وزن درهمين
خردل ابيض وسذاب مكي اربعة دوانيق فلفل ابيض واسود وجندبادستر وجاو
شير مكي نصف درهم مرارة الكركي وزن دانقين يدق ويعجن بماء السذاب ويحبب
كالعدس ويسعط منه في وقت الحاجة بحبة الى حبتين بشيء من دهن السوسن سعوط
اخر صبر ومر وزعفران وكندس وحضض مكي جزء مرارة الكركي وجندبادستر
مكي نصف جزء يدق ويعجن بماء ويسعط منه بماء المرزنجوش ودهن السوسن
والسعوط بمرارة الكركي والبازي والاسد اذا اخذ من ايهما كان وزن حبتين مداقا بلبن
جارية نفع وذكر جالينوس ان الشونيز المنقوع في خل ثقيف مسحوقا ناعما اذا اسعط منه
نفع وان سعطت العليل بالزرنيخ الاحمر محكوكا على حجر وزن حبتين مع شيء من دهن الجوز
انتفع به ويكون كل ذلك بعد ان يستفرغ البدن لئلا يهيج العلة واذا اعقب السعوط
بهذه الادوية في الدماغ حرقة شديدة فيتبع ذلك بلبن الجواري مع دهن ورد ويطلى
على الراس وتبل خرقة كتان بلبن النساء ويضعها على الراس ويستعمل من بعد ذلك المنطولات
والكمادات والمروخات بالادهان التي ذكرناها في الفالج ويكون المرخ على عضل الفك
الذي ليس بمايل ويلقى بخار الشراب الذي قد القي فيه حجارة محماة ويربط الشق المايل
بعصابة حتى يرجع الى حاله ويمسك في فيه مما يلي الشدق العليل وهو الذي ليس بمايل
جوزبوا ويعطس بالكندس والصبر والعاقرقرحا والشونيز ويمضغ العلك والمصطكي
والراتينج وعلك البطم والقرنفل والعاقرقرحا والوج وان يحنك الزبيب بالبورق
والخردل والفلفلين مع العلك والزبيب ويمضغ ذلك على الريق جذبت الرطوبات
من اللهوات ونقيت الدماغ وان امسك في فيه خل خمر قد طبخ فيه شحم الحنظل انتفع
به ويشم جندبادستر وسكبينج وجاوشير ومقل وشونيز يلطف الخلط ويحلله ويسكن
العليل في بيت مظلم ويوقد بين يديه الطرفا ويكب على بخار البابونج والشبت و
اكليل الملك والمرزنجوش ويبخر بالعود ويشم الغالية والبان واشباه ذلك قال جالينوس
اللقوة في البرسام مهلكة وتكون من اليبس وعلامته ان تحدث قليلا قليلا في تلك
العلة عند قرب الموت اعلم انه اذا اسكن العليل في بيت مظلم لم يعط ثلثة ايام من
الادوية والاشربة والاغذية شيئا وفي الرابع يعطى من ماء العسل قليلا قليلا وبعد السابع
يعطى ايارج فيقرا مع الماء الذي كان يطبخ فيه مصطكي ثلث شربات في ثلثة ايام متوالية ويغذى
بماء الحمص الذي يطبخ بالفراخ النواهض فيبرء العلة وان بقي شيء من العلة فيشم جند
بيدستر ويسحق به ويسقى منه كل يوم وزن حبتين فيصلح الحال واني عالجت كثيرا من
الملقوين بهذا التدبير **الباب الحادي والعشرون** في صفة الرعشة والاختلاج واسبابهما و
علاماتهما ومداواتهما اما الرعشة فيكون لضعف القوة المحركة التي في العضو المرتعش وهذا الضعف
يحدث اما من اسباب من داخل وخارج وما كان من داخل فهو اما من سوء مزاج بارد كما يحدث في
المشايخ ولمن يشرب الماء البارد ويستحم به او لفرط شرب الشراب لانه يبرد المزاج ويحلل القوة

واما من

واما من سدة تحدث من اخلاط غليظة لزجة واما من خلط غليظ يرسخ في العصب
فتروم القوة المحركة لذلك العضو ان تشيله الى فوق والخلط الغليظ لثقله ينزل بالعضو
ويحطه الى اسفل فيحدث فيما بين ذلك حركتان متضادتان تسميان باسم واحد وهي
الرعشة وقد يحدث الرعشة من كثرة الجماع والاستفراغ المفرط وساير الاسباب التي
تضعف القوة واما الاسباب التي من خارج فهي الغم والغضب والفزع وعلامة
هذه العلة ظاهرة بينة اما العلاج فمتى كان حدوثها بسبب الغم او الغضب او
الفزع فزوالها بزوال السبب فاما ما حدث من سوء المزاج البارد وكثرة استعمال
الثلج وشرب الماء البارد فبرؤه يكون بالاغذية والادوية المسخنة بمنزلة ماء الاصول
مع الادهان الحارة والتمريخ بالادهان المسخنة ولاسيما دهن القسط ودهن الناردين
ودهن الكلكلانج والاستحمام بماء البحر واطالة اللبث في البيت الحار من الحمام والتغذي
بماء الحمص بالشبث والكمون والفلفل واكل العسل المصفى مع لب حب القرطم ولب
حب الخضرا وحب الصنوبر نافع فاما ما كان حدوثه عن خلط غليظ رسخ في العضو
فيداوى اولا بماء الاصول مع دهن الكلكلانج ودهن الخروع ثم بحب المنتن وحب الشبرم
وما يجرى هذا المجرى فان الحب والافيقالج بالايارجات الكبار على ما ذكر في الفالج
ويمرخ العضو بدهن الزنبق المفتوق فيه جند بادستر وفربيون او دهن الناردين
او دهن القسط وان اعطيته الصبر والجند بادستر بان تعمل حبا وتدفع اليه بقدر
الحاجة ومقدار قوة المريض نفع فاما متى حدثت الرعشة عن شرب الشراب فيجتنب
الشراب وتصب على راسه دهن ورد وخل خمر مضروبا جيدا وماء الحصرم او دهن الطلع او دهن
الخلاف فان ذلك نافع في الاوايل واذا ازمن فلابد لها والتغذي بادمغة الارانب مشوية
ولحوم المعز المطبوخة بالعدس والكرنب ولحوم العجاجيل وشراب الاسطوخودوس
نافع من اوجاع العصب والرعشة اما الاختلاج فهو حركة غير ارادية تحدث في موضع
البدن والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة تحل بسهولة فتصير ريحا بخاريا
غليظا ويقتضي الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذي يعلوه سيما اذا استولى على
الظاهر برد يكثف ويزاول القوة الدافعة دفعه فيقع بينهما مدافعة فيختلج الموضع
الى ان يتحلل وهو اذا دام انذر بالصرع والسكتة واللقوة والتشنج والتمدد والماليخوليا
قال النفيس رحمه الله وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح غليظة وهي
انما تكون من مادة غليظة بالضرورة ولابد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك المادة
حتى تصيرها ريحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان
كذلك فلابد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شيء منها الى الدماغ وهو
ان يكون باردة يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهو اما ان تكون كثيرة
بحيث تملا بطون الدماغ وتسد مجاري الارواح فيحدث السكتة او لا تكون كذلك
فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام او لا فان كان الثاني حدث عنها الصرع
لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول فمع الاكثر يندفع المادة الى الاعصاب لاتصالها
بالدماغ وح يحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او التشنج او التمدد
ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان تكون

رقيقة حتى تتشربها الاعصاب ويبطل بها الحس ولا تتمدد عرضا والا قصر طولها فكان
منها التشنج والفرق بين هذه العلة وبين الارتعاش ان التشنج يقع في الاعضاء الالية
التي تتحرك بارادة والاختلاج يقع في كل عضو يتهيا منه الانبساط والانقباض كالاعصاب و
العروق والكبد والطحال والرحم والقلب والمعدة والجلد وان الاختلاج يحدث دفعة
وان العضو في الارتعاش يميل الى اسفل وفي الاختلاج يتحرك الى جهات مختلفة ما يلا الى
فوق قال صاحب الكامل الاختلاج يكون ريح من غليظة بخارية والدليل على ذلك انا
نرى الاختلاج اكثر ما يعرض في الازمان الباردة الشديدة البرد والابدان الباردة البلغمية
ومن الاستحمام بالماء البارد وغير ذلك مما اشبه قال الشيخ رحمه الله قد يعرض الاختلاج
من الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح تتحلل المواد
وعلاجه يكون شبيها بمداواة الرعشة بالتكميد والتدهين بالادهان المسخنة وسقي المسهل
المذكور في الفالج

الباب الثاني والعشرون في الحدب واسبابه وعلاماته ومداواته

اما الحدب فيكون اما من قدام وحدوثه يكون من زوال احد فقارات الصلب الى قدام واما من خلف وحده
عن زوال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء والسبب فيه اما من داخل واما من
خارج اما السبب الذي من داخل فكالخلط الغليظ اللزج الذي يمدد النخاع ويبل رباطات
الفقارات ويزلقها فتنخلع وتزول عن مواضعها وكالورم الحار الذي يحدث في العضل الذي
يلي الفقار فينضغط ويزيله عن موضعه كريح يحتقن عند الفقار فيدفعه ويزيله عن موضعه
واما السبب الذي من خارج فكالسقطة والضربة وما اشبه ذلك والحدب ظاهر بين الا ان يكون
حدوثه عن ورم فانه يتبع ذلك سعال وضيق نفس وربو ومن اصابه الحدب عن ورم الصدر
قبل ان يحتلم فانه يموت سريعا لان الورم يزيد والصدر بسبب الافة الحادثة لا ينمو فيحدث
عن ذلك ضيق النفس وعسره فيهلك العليل بذلك السبب اما المداواة فما كان حدوثه عن ضربة
او سقطة فعلاجه برد الفقار الى مواضعها وتضميدها بالاضمدة المشددة المقوية وشدها
على ما نذكره من باب العمل باليد فاما ما يحدث عن خلط غليظ لزج فعلاجه كعلاج الاسترخاء
والفالج بالاشياء المجففة المسخنة بمنزلة المسوحات والاضمدة واستفراغ البدن من الخلط
البلغمي واما ما يحدث عن رياح تحتقن تحت الفقار فعلاجه بشرب ماء الاصول بدهن
اللوز المر وبالاضمدة المحللة للرياح فاما ما كان حدوثه عن ورم حدث في عضل الصلب فعلاجه
بمداواة ذلك الورم على ما ذكرناه في مداواة الاورام

الباب الثالث والعشرون في تشريح العين ومنافعها ومعرفة مزاجها

فاما العينان فانهما التان بهما يكون البصر وجعلتا اثنتين ليكون متى عرض
لاحدهما افة قامت الاخرى بالبصر وكل واحدة من العينين مركبة من عشرة اجزاء وهي سبع طبقات
وثلث رطوبات وليس بكل اجزائها يكون البصر لكن بجزء واحد من اجزائها وساير الاجزاء
الاخر اعدت لمنفعة ينتفع بها ذلك الجزء فاما الجزء الذي هو الالة الاولى للبصر فهو رطوبة
مستديرة الشكل في وسطها تفرطح يسير صافية نيرة وهي موضوعة في وسط الطبقات ويقال
لها الرطوبة الجليدية فاما الاجزاء التي اعدت لمنافع ينتفع بها فهو رطوبتان وسبع طبقات
اما الرطوبتان فاحديهما رطوبة موضوعة من خلف وهي مغرقة فيها الى النصف وهي رطوبة
بيضاء شبيهة بالزجاج الذائب اعدتها الطبيعة لتغتذي الرطوبة الجليدية منها اذا كانت
تحتاج الى غذاء يقرب الى طبيعتها ليسهل عليها تغييره واقلابه الى صبغتها فاما الرطوبة الاخرى

موضوعة من اقدام الرطوبة الجليدية وهي بيضاء رقيقة شبيهة ببياض البيض جعلت
لتندي الرطوبة الجليدية لئلا يجففها الهواء ولتمنعها من ملاقاة الطبقة العنبية فاما
الطبقات السبع فمنها ثلث طبقات خلف الرطوبة الشبيهة بالزجاج الذايب ومنها ثلث طبقات
من قدام الرطوبة الشبيهة ببياض البيض ومنها طبقة فيما بين الجليدية والبيضية فاما
الثلث الطبقات التي من خلف فهي على هذه الصفة اقول ان العصبين الاجوفين
الذين يصيران من الدماغ الى العينين هما يلتفيان من موضع منشاهما بغشائين
منشاهما من امي الدماغ الغليظة والرقيقة فاذا خرجا من الثقب الذي في قعر عظم
العينين فارقهما الغشاءان وعرضا وانبسطا وانتسج حولهما عروق وشراين
من اللام الرقيقة واتصل كل واحد منهما بالرطوبة الجليدية والتحم بها في المنتصف
منها في الموضع الذي ينتهي منها الرطوبة الزجاجية والرطوبة البيضية وهذا الموضع
هو نصف الجليدية بالحقيقة وتسمى هذه الطبقة الشبكية لتشبيهها بالشبكة وذلك
لاشتباك العروق فيها ومنفعتها ان تؤدي الى الرطوبة الجليدية مع الدماغ الروح الباصرة
فاما العروق والشراين التي فيها فيؤدي بها الدم الى الرطوبة الزجاجية ومن البين ان
الذي يصل منها الى الرطوبة الزجاجية على طريق الرشح وذلك ان الرطوبة الزجاجية ليس فيها
عروق متصلة بها وكذلك ايضا الجليدية تغتذي من الرطوبة الزجاجية على طريق
الرشح اذ كان ليس يوجد في واحدة منهما مكان يجري فيه الغذاء من احديهما الى الاخرى
واما الغشاءان اللذان على العصبة فالرقيق منهما يحوي الطبقة الشبكية ويلتحم
بها في الموضع الذي يلتحم فيه الشبكية بالجليدية ومنفعته ان يغذو الشبكية بما
فيه من العروق وان يؤدي اليه الحرارة الغريزية بما فيه من الشراين ويقال لهذه الطبقة
المشيمية كما يقال للام الرقيقة من امي الدماغ المشيمية اذ كان منشاها منها واما الغشاء الغليظ
الصلب فانه يحوي الطبقة المشيمية ويتصل بها ايضا في الموضع المنتصف من الرطوبة
الجليدية عن التحام الطبقة الصلبية ومنفعة هذه الطبقة ان توقي العين من صلابة العظم
المحتوي عليها وان تربط العين بالعظم وهذه الطبقات كلها يلتحم بعضها ببعض في
الموضع المنتصف من الرطوبة الجليدية التحاما وثيقا ويلتحم كلها بالرطوبة الزجاجية
وبالرطوبة الجليدية على النصف بالحقيقة ويقال هذا الموضع قوس قزح من جهة استدارته
واختلاف الوان طبقاته فاما الطبقات الثلث التي من قدام الرطوبة البيضية فهي القرنية
والعنبية والملتحمة اما القرنية فهي صلبة كثيفة بيضاء شبيهة في لونها وهياتها بقرن
رقيق ابيض لانها مركبة من اجزاء اذا قشرت بعضها عن بعض تقشرت كالصفايح ولذلك
يقال لهذه القرنية ونباتها من الطبقة الصلبية ومنفعتها ان تستر وتوقي الرطوبة
الجليدية من الافات الواردة عليها من خارج وجعلت بيضاء رقيقة لئلا تمنع النور
الباصر وجعلت صلبة لما هي عليه من الرقة اما العنبية فانها تحوي الرطوبة البيضية وهي في
كلها شبيهة بنصف عنبة وذلك انها من قدام مما يلي ظاهر البدن ملساء ومن باطنها مما يلي الرطوبة
البيضية ذات خمل الخمل الذي داخل العنبة وهي لونها ممتزجة فيما بين اللون الاسود ولون
الاسمانجوني ولذلك يقال لها العنبية ومنشاؤها من الطبقة المشيمية ومنفعتها ان
تغذو القرنية ولذلك جعلت كثيرة العروق وان تحجز بين الجليدية والقرنية لئلا يضر بها

لصلابتها ولذلك جعلت لينة وان تجمع النور الباصر الذي ينبعث من داخل بلونها الاسود لئلا يبدده الهواء الخارج اذ كان من شان اللون الاسود ان يجمع النور وفي تجويفها شي كثير من النور وجعلت هذه الطبقة مثقوبة في وسطها لينفذ فيه النور الباصر من داخل الى خارج ويلقى الشي المحسوس وجعل فيها من داخل خمل يتعلق به الماء الذي يحدث في العين اذا قدح واما الملتحمة فهي طبقة بيضاء رقيقة وهي تلتحم حوالى استدارة الطبقة القرنية وتلتحم بجميع جوانب العين وليست تغشى الطبقة القرنية بل تلتحم حواليها وهذه الطبقة هي بياض العين ونباتها من الغشاء الذي يعلو قحف الراس من فوق وهو الذي يسمى السمحاق ومنفعتها ان تربط العين كلها بالعظام وان تغطي العضل الذي يحرك العين فاما الطبقة السابعة فهي طبقة في غاية الرقة والبياض والصقالة مغشية للنصف الظاهر من الرطوبة الجليدية على استدارة الموضع الذي يحتوي عليه الرطوبة الزجاجية وتسميها العنكبوتية لمشابهتها بنسج العنكبوت والصورة التي نراها في ثقب العين عندما ينظر في المرايا انما هي في هذه الطبقة لما هي عليه اما دلايل مزاج العين فمتى كانت العينان حمراوين وعروقهما غلاظا دل ذلك على حرارة مزاجهما وان كان الامر فيهما بخلاف ذلك دل على برودة مزاجهما والعين الحارة الملمس تدل على حرارة مزاجها والباردة الملمس تدل على برودة مزاجها والعين اللينة الملمس تدل على رطوبة مزاجها والصلبة تدل على يبس مزاجها وان كان العين كبيرة وكان ذلك مع كبر الراس وعظم البدن وجودة البصر دل ذلك على ان المزاج الذي كونت منه العين معتدل والمادة كثيرة جيدة وان كان كبرها مع صغر الراس وصغر البدن دل ذلك على ان العينين خلقتا من مادة كثيرة ومزاج ردي واما صغر العينين فمتى كان مع كمال الراس وساير البدن وجودة البصر فان المادة التي كونت منها العينان قليلة ومزاجها جيد وان مع غير شاكلة من الراس وساير الاعضاء ورداءة من البصر فان المادة التي كونت منها العينان قليلة رديئة المزاج ومتى كان لون العين الاكحل فيكون اما لصغر الرطوبة الجليدية واما لان موضعها غاير واما لانها ليست بالصافية واما لكثرة الرطوبة البيضية وكدورتها فمتى اجتمعت هذه الاسباب كانت العين في غاية الكحولة والسواد وان اجتمع بعضها كان السواد على حسب الزيادة والنقصان واللون الازرق يكون من اضداد الاسباب المحدثة للكحلة واللون الاشهل يكون من اجتماع بعض الاسباب المحدثة للكحلة مع بعض الاسباب المحدثة للزرقة وعلى قدر زيادة هذه الاسباب ونقصانها تكون قوة الشهلة وضعفها

الباب الرابع والعشرون في علل الملتحمة واسبابها وعلاماتها ومداواتها اما العلل التي تحدث في الملتحمة فهي ثمانية الرمد والانتفاخ والحساة والحكة والسبل والطرفة والودقة والظفرة اما الرمد فهو ورم حار يحدث في الملتحمة وهو ثلثة اصناف احدها يحدث عن اسباب بادية كالشمس والبخار والدخان والهواء الحار وما اشبه ذلك وهو حمرة تعرض للعين من غير ورم فاذا انقطع السبب المحدث له زال وعلامته دمعة يسيرة وحرقة قليلة والثاني تكدر يعرض للعين اشد حمرة والما من الاول فحدوثه واما من سبب من خارج كالاسباب المحدثة للنوع الاول اذا كانت اعظم واقوى واما من سبب من داخل وهو ورم حار يحدث في الغشاء الملتحم عن انصباب مادة حادة من الدماغ الى الغشاء الملتحم من العين بسبب ضعف العضو وهذا النوع منه ما يكون ليس بالشديد وعلامته انه اذا انقطع السبب المحدث له لم يسكن ويكون معه حمرة ووجع ومنه ما يكون صعبا شديدا وعلامته انتفاخ العين ووجعها وصلابتها

وكثرة